جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة: **الرابعة**

المادة : **تاريخ البلاد العربية المعاصر**

عنوان المحاضرة:(**جمهورية الريف المغربي)**

أسم التدريسي : **أ.م.د.محمد عماد رديف**

الايميل الجامعي للتدريسي :mohammed@tu.edu.iq

ثورة الريف المغربي

السياسة الإسبانية في الشمال المغربي

1- إهمال ربط المناطق والوحدات الإدارية مع بعضها سواء بالطرق البرية المعبدة أو المواصلات اللاسلكية .

2- الحيلولة دون اتصال السكان باخوانهم في المناطق الأخرى.

3- عدم إعطاء الشعب المغربي اي مجال لممارسة حقوقه وحريته.

4- محاربة اللغة العربية ومؤسساتها الثقافية والدينية من أجل أسبنة المغاربة.

5- عدم قيام مشاريع كبرى اقتصادية تخدم الشعب المغربي.

6- سيادة الحكم العسكري والبوليسي وكثرة السجون والمعتقلات.

محمد بن عبد الكريم الخطابي : ولد في اقليم الريف من الشمال المغربي عام 1882 وتعلم مبادئ العلوم الدينية والعربية ثم سافر إلى تطوان مع عائلته عام 1896 للدراسة وفي عام 1902 رحل الى فاس للدراسة في مدرسة العطارين ثم التحق بجامع القرويين للدراسة على يد الشيوخ الكبار ، وكان الخطابي ذكياً ونشيطاً سريع الملاحظة والاستيعاب مدركا لطبيعة مؤامرات الغرب وفرنسا واسبانيا ، عمل مستشاراً في المحكمة العليا للجنايات ثم تسلم منصب قاضي القضاة ، تولى زعامة قبيلة بني ورياغل بعد وفاة والده ، ثم نجح بقيادة عمليات المواجهة ضد الاسبان والقيام بثورة الريف المغربي .

معركة أنوال: هي المعركة التي وقعت يوم 21 تموز 1921 بين الثوار المغاربة بقيادة محمد الخطابي والقوات الاسبانية وكانت معركة ضارية وفاصلة ورغم استخدام الاسبان جميع الأسلحة الخفيفة والثقيلة وبعض الطائرات الا أنهم منوا بهزيمة ساحقة وأضطر من تبقى منهم على قيد الحياة إلى الفرار إلى مدينة مليلة الاسبانية المحتلة ولم يكن عددهم يتجاوز(1500) جندي بقيادة الجنرال نافارو بعد انتحار الجنرال سلفستري.

نتائج معركة أنوال

1- غنم الريفيون المغاربة كميات كبيرة من البهائم والملابس والأدوية والمؤن والمعدات العسكرية.

2- شعور الريفيين بقدرتهم على الوقوف بوجه الاستعمار الأجنبي مهما كانت عدته رغم محدودية إمكاناتهم .

3- بدأ الشعب المغربي يتعاطف ويدعم ثورة التحرير الريفية.

4- إبراز كيان سياسي يقود المنطقة بعيداص عن إطار السيطرة الاستعمارية وممثل الارادة الحرة للمغاربة في اقليم الريف .

5- اعلان قيام الكيان السياسي(**جمهورية الريف المغربي**) يوم 19 أيلول 1921 برئاسة محمد بن عبد الكريم الخطابي.

أهداف(جمهورية الريف المغربي) وبرنامجها

1- أكدت حكومة الريف أنه تعتبر نفسها مستقلة استقلالاً كاملاً .

2- لا تعترف حكومة الريف بأي معاهدة تمس سيادة المغرب واستقلاله.

3- تعمل حكومة الريف على تحرير كامل الشمال المغربي كمرحلة أولى لتحرير المغرب .

أعمال حكومة(جمهورية الريف المغربي)

1- إعلان الاستقلال الكامل لجمهورية الريف.

2- عدم الاعتراف بأي معاهدة تمس سيادة المغرب واستقلاله.

3- العمل على تحرير كامل الشمال المغربي كمرحلة أولى لتحرير المغرب.

4- السعي إلى كسب التأييد العربي والدولي للحركة المسلحة الوطنية المغربية في مواجهتها الاحتلال الاسباني.

5- إرسال الأمير الخطابي العديد من الرسائل والوفود إلى الصحف والمجلات والهيئات والمنظمات الدولية لشرح نضال الشعب المغربي وممارسات الأسبان تجاهه.

6- عرض القضية الوطنية لإقليم الريف على عصبة الأمم في جنيف عام 1921.

الاتفاق الفرنسي – الاسباني

تضمن الاتفاق الفرنسي- الاسباني يوم 25 تموز 1925 محاور سياسية واقتصادية وعسكرية للعمل بصورة مشتركة للقضاء على الثورة الوطنية المغربي المسلحة (جمهورية الريف المغربي) ومن أهم بنوده:-

1- وضع رقابة بحرية مشتركة على معظم السواحل المغربية والسماح لسفن كلتا الدولتين بزيارة مناطق النفوذ الأخرى.

2- فرض رقابة مشددة على الطرق البرية لمنع تهريب السلاح والمؤن إلى الثورة الوطنية من أية جهة.

3- تعهد الطرفان بعدم عقد صلح منفرد مع الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي.

شروط عقد الصلح مع الأمير الخطابي ضمن الاتفاق الفرنسي – الاسباني

1- قبول الأمير الخطابي الاحتلال الاسباني وتبادل الأسرى.

2- إطلاق الحرية التجارية في المنطقة وفق المعاهدات الدولية.

3- حظر المتاجرة بالأسلحة والذخائر.

4- رفض فرنسا واسبانيا الاعتراف باستقلال جمهورية الريف المغربي.

مؤتمر وجدة

هو مؤتمر للصلح والمفاوضات بين رئيس الوفد الفرنسي – الاسباني الجنرال الفرنسي سيمون وممثل جمهورية الريف السيد محمد أزرقان وزير الشؤون الخارجية وعقد المؤتمر يوم 8 نيسان 1926 وتضمنت شروط الصلح مايلي:-

1- إقصاء الأمير الخطابي وأسرته عن الريف المغربي.

2- تقديم الطاعة والولاء للسلطان المغربي يوسف بن الحسن الأول.

3- نزع السلاح من رجال جمهورية الريف.

4- إطلاق سراح جميع الأسرى الأسبان والفرنسيين.

5- احتلال عدد من النقاط الإستراتيجية.

موقف الأمير الخطابي من مؤتمر وجدة ونتائجه

رفض الأمير الخطابي في مؤتمر عام عقده يوم 26 نيسان 1926 وضم جميع المسؤولين المدنيين والعسكريين في حكومة الريف وقيادات الشعب رفضوا الشروط الاستعمارية واختاروا بالاجماع المقتومة حتى النهاية لأن الشروط لاتتفق وهدف الاستقلال ، وانها ضد مصلحة الوطن الساعي إلى الحرية والقضاء على النفوذ الأجنبي.

لذلك شنت القوات الاسبانية والفرنسية في الشمال والجنوب هجومها على مواقع الثورة الوطنية في الريف المغربي مطلع أيار 1926 فأضطر المجاهدين المغاربة إلى القاء السلاح والاستسلام، فاستسلم الخطابي يوم 26 أيار 1926 ، وقررت اسبانيا نفيه إلى جزيرة لارينون في المحيط الهندي يوم 10 تشرين الأول 1926 وخصصت له الحكومة الفرنسية مخصصات لاتكفي لضرورات الحياة وفرضت السلطات المحلية الرقابة على تحركاته ومراسلاته ، وبقي الأمير الخطابي وأهله في جزيرة لارينون أكثر من عشرين عاماً ، ثم استقر في القاهرة حتى وفاته يوم 9 شباط 1963 ودفن فيها.